

المحاضرة 1- الفقه - المستوى الثالث - د.منصور الغامدي - مقدمة كتاب الصيام - برنامج أكاديمية زاد

منصور الغامدي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الفقه
الميسرة من الشرع دون تعصب لفلان بالعلم كالازهار في البستان - 00:00:00
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا
كريم ربنا ان لم تهدينا وتعلمنا وتوفقنا للهدى نكن من الظالين - 00:00:47
ربنا يا معلم ادم وابراهيم علما ربنا يا مفهم سليمان فهما اخواني واخواتي طلاب هذه الاكااديمية المباركة اكااديمية يازاد اسأل الله
سبحانه وتعالى ان يزيدي وياكم علما وعملا واخلاصا وقبولا - 00:01:09
ها نحن نستقبل الدرس الاول. في الفصل الدراسي الثالث في هذه الاكااديمية المباركة اكااديمية زاد نستفتح فيه موضوعات الصيام.
اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا الدرس الاول فاتحة خير وبركة وعلم ونفع وعمل وقبول. اسأل الله سبحانه وتعالى كما يسر
لنا انجاز - 00:01:31
الفصل الدراسي الاول والفصل الدراسي الثاني ان ييسر لنا ونحن نستقبل هذا الفصل الدراسي الثالث ان ييسر لنا انجازه وتمامه ثم
ييسر لنا قبوله. ثم ييسر لنا بركته والنفع فيه والعمل به - 00:01:59
اخواني واخواتي في هذه الاكااديمية. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا فيما تعلمناه جميعا وان يعيننا في طلب العلم وفي
مواصلة طلب العلم. اخواني لا يستطولن احد منكم طريق طلب العلم - 00:02:17
نعم ربما يكون الطريق طويلا ولكن اذا استشعرت طول هذا الطريق في بداياته وتثاقلت عن المسير فيه فانك لن تتجز شيئا ولكن اذا
نظرت الى هذا الطريق ومشيت فيه بدأت بخطوة - 00:02:36
فان هذه الخطوة سيتبعها ان شاء الله تعالى خطوة. وهكذا تجد نفسك تسير في طريق العلم تترقى فيه درجة بعد درجة. الى ان تصل
ان شاء الله تعالى او تصلي ان شاء الله تعالى ايها الاخوت المباركة - 00:02:57
تصلون جميعا الى رتب عالية يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات هذه الرفعة هذه الرفعة رفعة الدرجات اول هذه
الرفعة هي الرفعة في درجات الآخرة والله ان الرفعة في الدنيا لا تساوي شيئا - 00:03:15
ولكن رفعة الآخرة التي يكون فيها ما بين الدرجة والدرجة كما ننظر نحن الى الكوكب الدري الغائر في السماء البعيد هذا فرق ما بين
درجة ودرجة فكيف اذا ارتفع المسلم بطلبه للعلم درجات رفعه الله سبحانه وتعالى درجات في الآخرة وفي جنات النعيم - 00:03:40
كيف تترقى في درجات الرفعة والعلو انك تترقى فيها بترقيك في مدارج العلم شيئا فشيئا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا
العلم درجات فدارج العلم ومدارج الايمان كما جاء - 00:04:02
بالاية الكريمة وهما قرينان وهما قرينان لا شك ان من تعلم علما لم يصاحبه ايمان كان علمه والعياذ بالله وبالا عليه ومن تعبد لله على
غير طريق العلم الشرعي الصحيح الصراط المستقيم - 00:04:23
كانت عبادته وبالا عليه لانها ليست على صراط مستقيم. اما الصراط المستقيم الموصل الى الله سبحانه وتعالى الرافعي للمسلم في
درجات الآخرة الموصل الى جنات النعيم فهو الذي يجمع بين العلم والعمل - 00:04:42

العبادة والايمان على وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد.
العمل الصالح هو الموافق للعلم الشرعي الصحيح لسنة رسول الله صلى الله عليه - [00:05:02](#)
ولا يشرك بعبادة ربه احدا هذا الاخلاص لله سبحانه وتعالى فلا يريد بعمله غير وجه الله سبحانه وتعالى كنا قد اخذنا في الفصول
الدراسية السابقة وفي الدروس السابقة الحديث عن - [00:05:23](#)
عدد من مباني الاسلام تحدثنا عن الصلاة والزكاة. الصلاة والزكاة قرينتان في كتاب الله سبحانه وتعالى تكلم الله سبحانه وتعالى عنهما
في عدد من الايات نتحدث ان شاء الله تعالى في فصلنا الدراسي هذا عن - [00:05:37](#)
الصوم والحج. وبهذا تتم مباني الاسلام الاربعة العملية التي بني الاسلام عليها. الفقهاء رتبوا كتبهم وابوابهم على ما جاء في حديث
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الذي رواه - [00:05:53](#)
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وإيتاء
الزكاة وصوم رمضان وحج البيت - [00:06:12](#)
كان السائل في هذا الحديث جبريل عليه السلام وعلى نبينا اتم صلاة وسلام. كما جاء في اخر الحديث قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتدرون من السائل قال الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل جاء يعلمكم دينكم. فكان - [00:06:29](#)
هذا الحديث الشريف عمدة اهل الفقه في ترتيب مباني الاسلام كما رتبها النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله جبريل صلى الله عليه
وسلم روى لنا هذا الحديث عمر رضي الله تعالى عنه - [00:06:52](#)
وكذلك رتب الفقهاء كتبهم وابوابهم على ما جاء في حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت - [00:07:11](#)
لذلك نجد انه يبدأون دائما بكتاب الصلاة الا انهم يقدمون قبل كتاب الصلاة بمقدمة عن الطهارة لان الطهارة شرط لصحة الصلاة
فيعقلون كتابا للطهارة يبينون فيه احكام الوضوء والغسل لماذا - [00:07:32](#)
لان الوضوء او الغسل او الطهارة من الحدث والنجس شرط لصحة الصلاة فهو في واقع الامر تقديم للصلاة ولكن حديثهم عن الطهارة
ما هو الا مقدمة للصلاة ثم بعد ان يختتموا حديثهم عن الصلاة - [00:07:51](#)
يختتم هذا الكتاب عادة بالحديث عن صلات الجنائز وهي اخر انواع الصلوات التي يتحدثون عنها وختموا بها لان بالفعل صلاة الجنائز
هي الصلاة على الميت ولا شك ان الموت هو - [00:08:10](#)
ختام هذه الحياة الدنيا وبداية الحياة الآخرة فختموا به كتاب الصلاة والحقوا به مسائل متعلقة بصلاة الجنائز كتغسيل الميت وتكفينه
ودفنه وغير ذلك ثم بعد ان ينهوا حديثهم عن كتاب الصلاة - [00:08:29](#)
ينتقلون بعد ذلك الى الزكاة فيبينوا فيه مقاديرها وفرائضها واموالها واهلها ومن يجب عليه اخراجها ومن يجوز له او قبولها والاحكام
المتعلقة باخراج الزكاة وربما حدثوا وربما اتحدث في هذا - [00:08:48](#)
الكتاب في اخر هذا الكتاب كتاب الزكاة عن باب زكاة الفطر وبعضهم ربما اجل باب زكاة الفطر فجعله في كتاب الصيام باعتبار ان
زكاة الفطر واجبة في نهاية رمضان والامر في هذا يسير ان شاء الله تعالى - [00:09:07](#)
ثم بعد ان ينهوا حديثهم عن الصلاة والزكاة ينتقلون بعد ذلك الى المبنى الرابع من مباني الاسلام الا وهو الصيام صيام رمضان. ثم بعد
ان ينهوا حديثهم عن صيام رمضان ينتقلون الى المبنى الخامس من - [00:09:20](#)
المباني الاسلام العمود الخامس الركن الخامس من اركان الاسلام الا وهو حج بيت الله الحرام اذا هذه مناسبة ابواب الفقه وكتبه
يبدأون بالصلاة يقدمون بين يدي الصلاة او قبل الصلاة قبيل الصلاة بحديث عن الطهارة ان الطهارة شرط لصحة الصلاة. يا ايها الذين
امنوا اذا قمتم - [00:09:40](#)
الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم هذا حديث عن الوضوء قبل الصلاة ثم الصلاة ثم
يتحدثون في اخرها عن الجنائز وصلاة الجنائز ثم الزكاة ثم الصيام ثم الحج - [00:10:05](#)

فاصل قصير ونعود اليكم ان شاء الله تعالى بعد هذا الفاصل بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان ان اردت النجاح في الدنيا والسعادة في الآخرة فاسلك طريق العلم. لكن الافات على هذا الطريق كثيرة. منها الرياء - [00:10:23](#)

بان يراد بالعلم الشهرة وثناء الناس. قال صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليماري به السفهاء او ليباهي به العلماء او ليصرف وجوه الناس اليه فهو في النار. ومنها الكبر والعجب - [00:10:50](#)

قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر. ومنها الحسد قال تعالى بينهم اي بغى بعضهم على بعض. فاختلفوا في الحق لتحاسدهم وتباغضهم. ومنها الانشغال بالدنيا وملهياتها واشغالها عن تحصيل العلم النافع. ومنها التعامل والتصدر قبل التأهل. فان التصدر يمنع من تلقي - [00:11:08](#)

العلم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا. ومنها الفتور والكسل. قال صلى الله عليه وسلم ان لكل عمل شرا ولكل شرة فترة، فمن كانت شرته الى سنتي فقد افلح - [00:11:45](#)

ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك فالزم طريق العلم ولا تصدنك الافات. واحذر من قطاع الطريق. قال تعالى لكم الشيطان انه لكم عدو مبين بشرى تنازل اكااديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:12:04](#)

نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتابع حديثنا معكم في هذا اللقاء الاول في الفصل الدراسي الثالث عن كتاب الصيام انجزنا بفضل الله سبحانه وتعالى وتعلمنا شيئا كثيرا من احكام الطهارة والصلاة والزكاة - [00:12:42](#)

نريد ان ننقل بعد ذلك الى هذا الركن الرابع من اركان الاسلام الا وهو ركن الصيام. صيام رمضان انه ركن عظيم عبادة جليلة من العبادات التي شرعها الله سبحانه وتعالى لعباده - [00:13:02](#)

امر الله سبحانه وتعالى بها في كتابه الكريم قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون فرض الله سبحانه وتعالى الصيام بقوله كتب عليكم الصيام - [00:13:24](#)

والكتابة فرض كما قد فرضه الله على الذين من قبلنا. اذا عبادة الصوم ليست عبادة قد شرعت لامة محمد صلى الله عليه وسلم بل قد شرعت في حق اهل الاسلام - [00:13:46](#)

من قبل امة محمد صلى الله عليه وسلم بحق اهل الاسلام الذين امنوا بموسى عليه السلام وعيسى عليه السلام والذين امنوا مع نوح وابراهيم عليهم السلام جميعا فرض الله سبحانه وتعالى هذا الصيام - [00:14:02](#)

وصام هؤلاء الانبياء والمسلمون معهم ثم كتبه الله سبحانه وتعالى على امة محمد صلى الله عليه وسلم او شرعه ورغب فيه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عددا من فضائله - [00:14:23](#)

فمما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حث امته على الصيام انه قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يا حظ اهل الصيام الذين يدعون من هذا الباب - [00:14:40](#)

باب الريان باب في الجنة خصص لاهل هذه العبادة المباركة الذين قاموا بفريضةا واكثرها من نفلها فهم محبوبون للتعبد لله سبحانه وتعالى بالصيام. ولا شك ايها الاخوة ان الصيام قد جمع من الفضائل شيئا كثيرا. وليس هذا - [00:15:01](#)

باوحد فضائله كلا فمن فضائله ان الله سبحانه وتعالى قال كما روى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:26](#)

ابو هريرة يقول الله سبحانه وتعالى كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي فقد اخبر الله سبحانه وتعالى ان جزاء الصوم تكفل به هو سبحانه وتعالى - [00:15:38](#)

يا حظ اهل الصيام بهذا الاجر العظيم الذي تكفل به الرب جل جلاله تكفل به الكريم الكريم الجواد جل جلاله سبحانه وتعالى ما اهنأهم بهذا الاجر الجزيل والثواب العظيم الذي - [00:16:03](#)

يتفضل به ربنا سبحانه وتعالى لاهل الصيام اقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ربما يتقزز بعض الناس من خلوف فم الصائم - [00:16:24](#)

ولكن هذا الذي نتج عن عبادة الله والتعبد لله اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اطيب عند الله من ريح المسك واخبر النبي صلى الله عليه وسلم مهنا الصائمين - [00:16:50](#)

بان لهم فرحتان فرحة عند فطرهم عند فطرهم اي في يوم عيد الفطر بتمام شهر صومهم وعند فطرهم اي عند غروب شمس ذلك اليوم وافطارهم بتمام ذلك اليوم هذه فرحة عند الفطر - [00:17:08](#)

ان الله سبحانه وتعالى اتم للمسلم عبادته اليومية واتم للمسلم عبادته الشهرية شهوة كاملة فيفرح عند فطره الا ان ثمة فرحة اخرى تنتظره اخبر عنها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فقال - [00:17:34](#)

للصائم فرحتان يفرحهما فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه هنيئا للصائمين الذين حرصوا على كبح رغباتي وجماع نفوسهم التي تتطلع للذة الطعام والشراب والجماع كبحوها تعبدا لله سبحانه وتعالى - [00:17:54](#)

يريدون ما عند الله جل جلاله هنيئا لهم بهذه الفرحة عند لقاء ربهم في ذلك الموقف العظيم الذي يقلق فيه الناس يخافون يحزنون يتحسرون ولكن الصائم فرح بصيامه عند لقاء ربه - [00:18:22](#)

اعظم به من موقف ما اهانهم ما اجمل حظهم ما اهانهم بهذا الصيام حين يلقون الله سبحانه وتعالى. نعم ربما كابدوا انفسهم لحظات ربما ساعات ربما ردوا شهواتهم لكن - [00:18:42](#)

انها لحظات قليلة سويغات قليلة صبروا فيها في هذه الحياة الدنيا ولكنهم يجدون هذا الجزاء العظيم والثواب الجليل. اذا لقوا الله سبحانه وتعالى. هنيئا لكم يا اهل الصيام هنيئا لكم يا اهل الصيام. اذا قرأتم قول الله سبحانه وتعالى - [00:19:02](#)

انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فاذا كان غيركم يوفى اجره بحساب وبعد فكيف بالصائمين الذين تكفل الله بثوابهم الا الصوم فانه لي. واخبر انه يجزيهم بغير حساب سبحانه وتعالى. فلا يعد عليه - [00:19:23](#)

معدن سبحانه وتعالى وانما يهبهم ويعطيهم الشيء الكثير الجزيل دون ان يعد عليهم انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. اول هؤلاء الصابرين واعظمهم هم الصائمون. فان الصوم هو من اعظم اوجه ومعاني الصبر - [00:19:50](#)

على طاعة الله سبحانه وتعالى والصبر عن معصية الله سبحانه وتعالى والصبر على اقدار الله سبحانه وتعالى. فان الصبر ثلاثة انواع ذكرناها هي صبر على طاعة الله. فيحمل الانسان نفسه على طاعة الله. لماذا؟ لان النفس ربما تتملل - [00:20:13](#)

عن طاعة الله سبحانه وتعالى تحتاج الى مصابرة تحتاج الى عزيمة تحتاج الى همة الى ان يوردها الانسان الى جنات النعيم والا فالانسان ربما لو استجاب لشهوات نفسه وتناقلها وتململها عن الطاعة - [00:20:31](#)

ربما فرط في كثير من النوافل بل ربما فرط في الواجبات بسبب تملل النفس و يعني كراحتها وحبها للدعة والراحة الصبر الثاني صبر عن معصية الله فالصائم يكف عن معاصي الله سبحانه وتعالى - [00:20:48](#)

ان سابه او شتمه احد فليقل ان امرؤ صائب. اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يسخط مثل ما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وصبر على اقدار الله - [00:21:07](#)

فربما اصابه جوع او عطش فيصبر على ما اصابه من هذا الالم او الجوع او العطش او غيرها رغبة فيما عند الله سبحانه وتعالى.

انظروا كيف هذا الصائم جمع انواع الصبر - [00:21:17](#)

فلذلك فانه يدخل دخولا اوليا في قول الله سبحانه وتعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. جعلني الله واياكم منهم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم منهم. فاصل قصير ونعود اليكم بعد هذا الفاصل - [00:21:29](#)

بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستاني يحرس كثير من الاباء والامهات على تعليم ابنائهم شتى العلوم. ويبدلون في ذلك الغالي والنفيس فمن اوقاتهم واموالهم وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى. ولكن - [00:21:42](#)

هل اعتنوا مع ذلك بتعليمهم ادب العلم وسنته فهو الذي يهذب اخلاقهم ويحسن طباعهم. فحاجة الاطفال الى الادب وحسن الخلق اشد من حاجتهم الى كثير من العلم لهذا كان السلف يحرصون على تعليم ابنائهم الادب قبل العلم - [00:22:13](#)

قال سفیان الثوري كانوا لا يخرجون ابناءهم لطلب العلم حتى يتأدبوا. وقال عبدالله بن المبارك طلبت تل ادب ثلاثين سنة وطلبت

العلم عشرين سنة. وهذا ما جعل الالباء والامهات قديما. يدفعون باولادهم الى المؤدبين والعلماء - [00:22:36](#)

حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادابهم قبل علومهم قال الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى كانت امي تعممني وتقول لي اذهب الى ربيعة فتعلم من ادبه قبل علمه. وذلك ان العلم لا ينتفع به الا بطهارة القلب. عن مسك - [00:22:59](#)

تاويى الاخلاق ولعل هذا الامر هو ما دفع العلماء الى اشتراط ان يتعلم طالب العلم للعلماء لا للكتب فحق اسف وذلك حتى يتأكدوا من تخلقه باخلاق العلماء. وتحليه بادبهم ويظهر عليه سمت العلم. وادب - [00:23:22](#)

هو نوره قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب ما لك اكثر مما تعلمناه من علمه. ومما يدلك على منزلة الادب والاخلاق. ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جاء - [00:23:43](#)

جمع بين العلم والاخلاق والادب. ولما اثنى عليه ربه سبحانه وتعالى. اثنى عليه بالاخلاق والادب فقال وانك لعلى خلق عظيم بشرى لنا زد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان نعود اليكم بعد هذا الفاصل القصير ونتابع حديثنا معكم عن الصوم - [00:23:59](#)

ذكرنا كيف شرعه الله سبحانه وتعالى؟ وذكرنا بعضا من فضائله. وذكرنا لماذا تحدث عنه اهل الفقه واهل العلم في هذا الموطن وفي هذا المكان وانه رتب موطنه ومكانه بحسب ترتيب حديث جبريل. حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي افتى وعلم فيه جبريل لما سأل. وكان قصد جبريل - [00:24:33](#)

صلوات الله وسلامه عليه من هذا السؤال ان يتعلم الناس امر دينهم اخواني ما هي حقيقة الصوم وما هو مفهومه وما هو تعريفه تعريف الصوم ومعناه هو التعبد لله سبحانه وتعالى بالامتناع عن بعض المباحات التي اباحها الله سبحانه وتعالى في غير الصوم -

[00:24:56](#)

يُمْتَنَع عنها العبد المسلم في الصوم تعبد لله سبحانه وتعالى وهي هذي الاشياء المباحة هي مفطرات الصوم يُمْتَنَع عنها تعبد لله سبحانه وتعالى هي الاكل والشرب والجماع هذه بالاساس طبعاً يلحق بها غيرها كما سيأتينا ان شاء الله تعالى في مفطرات الصوم -

[00:25:23](#)

لكن يُمْتَنَع عنها المسلم تعبد لله سبحانه وتعالى. اذا الصوم فيه معنى فيه معنى الامتناع فيه معنى الكف فيه معنى الترك هذا هو الصوم. الصوم انه يكف نفسه يترك نفسه. طيب سؤال - [00:25:45](#)

هل الكف والترك عمل من الاعمال ام يعد عدما مجردا لا يثاب عليه الانسان. نقول لا فرق الامتناع او الترك او الكف هذا معناه ان ثمة داع يدعوه فيكف اما العدم المجرد فهذا اصلا لا يسمى فعلا - [00:26:03](#)

لكن الصيام فيه تعبد لله سبحانه وتعالى بالكف او بالترك. لذلك هنا نقطة مهمة في تعريف الصوم ان نعرفه بانه تعبد لله سبحانه وتعالى اضرب لكم مثلا لو ان انسانا مثلا - [00:26:30](#)

نام نومة طويلة من الصبح الى المغرب لم يأكل فيها طعام او استيقظ مثلا تحرك او ذهب يمينا يمنة ويسرة ولم يأكل شيئا فلما جاء المغرب هل يقال عنه ان هذا الشخص قد صام - [00:26:47](#)

لا نقول هذا عدم مجرد هو اصلا ما دور على الاكل ولا ولا بحث عنه ولا سأل عنه ولا اكل هذا عدم مجرد ما نوى ترك الطعام والشرب ما نوى الكف والامتناع - [00:27:07](#)

هذا عدم مجرد لا يسمى صياما لو ان انسان مثلا قال له الطبيب عندك تحاليل في المستشفى تتطلب منك انك تترك اه الطعام والشراب مثلا لاجل تحليل معين. مثلا مدة ست ساعات او سبع ساعات او اثنت عشر ساعة - [00:27:22](#)

فترك الطعام هذا ست ساعات او اثنت عشر ساعة ولم يأكل حتى رجع الى بيته وصل الى بيته المغرب فاكل هل هذا يعد صوما تعبديا شرعيا لا لا يعد صوما تعبديا هذا امتنع عن الاكل والشرب - [00:27:40](#)

ولكن ليس تعبد لله سبحانه وتعالى اذا ما هو الصيام؟ الصيام هو التعبد لله سبحانه وتعالى بمعنى انه يُمْتَنَع عن الاكل والشرب طاعة وتعبد لله سبحانه وتعالى هذا هو الصوم - [00:27:56](#)

اذا اول قضية اول مسألة اول ركن من اركان تعريف الصوم ان نقول هو التعبد لله طيب قد يقول قائل ان التعبد لله حاصل بالصلاة

بالزكاة بالصوم والحج. نقول نعم حاصل بهذه كلها - [00:28:13](#)

ولكن نحن هنا نتكلم عن التعبد لله سبحانه وتعالى بماذا بترك أو الكف أو الامتناع عن هذه المفطرات التي إباحها الله سبحانه وتعالى في غير الصوم ولكن يمتنع عنها المسلم عبودية لله سبحانه وتعالى في الصوم - [00:28:32](#)

إذا هذا هو معنى الصوف حقيقة إذا يمكن أن نقول أن الصوم من التعبدات الداخلة في الكف والترك. لماذا لأن الأعمال أعمال المسلم أو عموماً الأعمال أما أن تكون أيجاداً وأما أن تكون - [00:28:49](#)

تركا وكلاهما الأيجاد والترك يعد عملاً صالحاً يثاب عليه المسلم إذا نوى به التعبد لله سبحانه وتعالى وكلاهما الأيجاد والترك لا يعد عدماً مجرداً نحن فرقنا بينهما بين الترك وبين العدم المجرد. العدم المجرد هو الذي أصلاً لا - [00:29:14](#)

يشعر به الإنسان أصلاً لم ينوه أما إذا نواه ونوى تعبد الله سبحانه وتعالى به فإنه يصبح عملاً لذلك الأعمال الصالحة أما أن تكون أيجاداً مثل أيش الأيجاد مثل الصلاة - [00:29:34](#)

أن يقوم ويقرأ الفاتحة ثم يركع ثم يرفع ثم يسجد هذه أعمال يوجد بها الإنسان الصلاة تشتمل على تعبدات تركية مثل أيش أن يترك الكلام في الصلاة يترك الأكل والشرب في الصلاة - [00:29:51](#)

لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى حرمها في الصلاة كذلك الصوم من العبادات التركية. فإذا أقبل على الله سبحانه وتعالى وتعبد له بالصوم فإنه يترك الطعام والشراب والجماع وغيرها من المفطرات - [00:30:10](#)

طيب الحج هل هو عبادة فعلية ولا عبادة تركية؟ في عبادة فعلية وفي عبادة تركية. مثل أيش العبادة الفعلية؟ مثلاً الوقوف بعرفة. الطواف السعي. هذه أشياء يوجد بها المكلف يفعلها وهناك أشياء تركية مثل أيش؟ امتناعه عن الجماع وعن المباشرة هذا امتناعه من محظورات الأحرام الطيب مثلاً عن حلق الرأس وتقليم الأظفار - [00:30:25](#)

هادي كلها امتناعات أنواع تركية التعبد لله سبحانه وتعالى يكون أحياناً بأفعال يوجد بها المكلف يقوم بها يفعلها يتحرك يتكلم وأما بامتناعات يمتنع عنها المكلف تعبد لله سبحانه وتعالى. الصوم هو من العبوديات التركية - [00:30:49](#)

يترك المسلم لله سبحانه وتعالى تعبد الله سبحانه وتعالى يترك فيها الطعام والشراب والجماع وما يلحق به من المفطرات طيب من الأركان الأساسية المهمة كما قلنا التعبد لله سبحانه وتعالى - [00:31:10](#)

لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما الأعمال بالنيات. وهذا حقيقة يقودنا الحديث عن النية الصوم هو ما نوى فيه المسلم تعبداً لله سبحانه وتعالى لو جانا شخص أصلاً - [00:31:23](#)

نايم طول النهار أنا واصوم ولا شيء يوم جانا آخر النهار قال والله أنا ما بعد جانا الليل قال أصلاً أنا ما أكلت شيء في الصباح كله هذا خلاص أنا باعتبار نفسي أنني كنت صائم يقول لا ما ما نويت الصوم - [00:31:38](#)

الصوم هو أن تنوي التعبد لله سبحانه وتعالى إذا هذا التعبد هذه النية هي التي تفرق بين الصوم وبين العدم المجرد الشخص اللي أصلاً ما أكل الشخص أصلاً الإنسان إذا كان يعمل هذا ربما ما يحتاج الأكل إذا كان يمشي في الشارع ما يباكل إلى أن يصل إلى بيته إذا كان نايم ما - [00:31:53](#)

ما الفرق بين هذا الشخص وبين الذي لا يأكل لاجل أنه صائم؟ هذا متعبد. النية نية الترك نية الكهف لذلك النية في الصوم على رتبته. الصوم الواجب يشترط أن تكون النية فيه مستوعبة لليوم كاملاً لأن هذا اليوم كله صومه واجب - [00:32:15](#)

صومه واجب. فلذلك النية لابد أنها تستوعب اليوم كاملاً من طلوع الفجر إلى غروب الشمس. طيب كيف تستوعب اليوم كامل؟ معنى ذلك أن الفرض أو الواجب لابد أن ينوي المسلم صومه من قبل الفجر يعني من الليل مثلاً من اليوم الذي قبله أن هو يكون عنده -

[00:32:39](#)

هي سابقة أنه ينوي هذا اليوم من طلوع الفجر لابد أن يكون ناوياً لابد أن يكون ناوياً إلى غروب الشمس حتى لو نوى الصوم الواجب مثلاً قبل طلوع الفجر بدقيقة صح - [00:33:01](#)

لكن إذا تأخر في نية الصوم الواجب نقول هذا لا يقع عن واجب ما هي الصيامات الواجبة؟ سيأتينا إن شاء الله تعالى صيام رمضان

صيام النذر صيام الكفارة صيام القضاء هذي كلها صيامات واجبة. لا بد ان تكون النية فيها مستوعبة - [00:33:18](#)

من اول يوم لآخره لان هذا الصوم يوم كامل اوجب الله سبحانه وتعالى صومه طيب لكن النفل خفف فيه لان النفل تطوع وعبادة الله سبحانه وتعالى تطوعية غير لازمة على المكلف - [00:33:35](#)

فخفف الله سبحانه وتعالى عن عباده في شأن النية كيف؟ لو ان انسانا نوى ان يصوم مثلا من الضحى استيقظ الضحى فقال الحقيقة هذا اليوم نويت اني اصوم بقول لا مانع - [00:33:48](#)

ان تصوم بس بشرط انك تكون ما قد اكلت شي من قبل من حين طلوع الفجر الى الضحى فتنوي الصوم من الحين الذي نويت فيه واردت فيه الصوم الى غروب الشمس لا بأس - [00:34:03](#)

طيب هل هذا اجره مثل اجر من نوى صيام النافلة من الصباح لا هذا اجره اقل انه نية التعبد لله سبحانه وتعالى عنده اقل طيب لو جاء شخص وقال بعد الظهر قال خلاص انا بنوي اني اكمل اليوم صايم يقول - [00:34:15](#)

جائز ان شاء الله تعالى بشرط انك ما تكون اكلت في الصباح ولكن اجره لن يكون مثل اجر الذي نوى من الصباح واستحضروا العبودية لله سبحانه وتعالى من الصباح اذا اجره اقل - [00:34:31](#)

بناء على ماذا؟ بناء على قول النبي الكريم صلى الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فاللي نوى نص النهار هذا له نص نعم. واللي نوى ثلاث ارباع النهار هذا له ثلاث ارباع النهار. واللي نوى النهار كامل هذا له. النهار كامل. هذا كله في صيام النافلة - [00:34:43](#)

اما صيام الفرض فيجب ان يكون ناويا للصوم من اوله الى اخره لماذا؟ لان الصوم كل هذا اليوم واجب اوجبه الله سبحانه وتعالى ولنا تفصيل اخر ان شاء الله تعالى حول موضوع النية ان شاء الله تعالى وبيان دليله - [00:35:01](#)

وحكمها في حلقتنا القادمة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا. وجزاكم الله خيرا اخواني واخواتي والى لقاء اخر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:35:16](#)

يا راغباً في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلاً ميسراً ياتيك ميسوراً باي مكان ينبوعها الفقه الميسرة عاملاً بالشرع دون تعصب لفلان بالعلم كالازهار في البستان - [00:35:28](#)